وقال اذهب بها بعه وقال شقيق بن ابراهيم في قول الله عز وجل ولو بسط الله
الرزق لعباده لبغوا في الارض قال ان الله تعالى لو رزق العباد من غير كسب لتفرغوا
فتفاسدوا ولكن شغلهم بالكسب حتى لا يتفرغوا للفساد وقال ابن المسيب
لا خير فيمن لا يجمع المال من حله فيخرج منه حقه ويصون به عرضه وعن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال يا معشر القراء ارفعوا رؤسكم واتجروا فقد وضح الطريق
ولا تكونوا عيالا على الناس وروى العوام بن حوشب عن ابي صالح مولى عمر قال
كان عمر يامرنا ان نشتري ثلاثة فيجلب واحد ويبيع الآخر ويغزو الثالث في سبيل
الله قال العوام فحدثني ابو صالح ورايته مرابطا بالساحل قال نحن ثلاثة شركاء وهذه
نوبتي في الغزو وقال سمعت الفقيه ابا جعفر رحمه الله قال وروى عن ابن المبارك انه قال
من ترك السوق ذهب مروته وساء خلقه وعن ابراهيم بن يوسف قال لي محمد بن
سلمة عليك بالسوق فانه اعز لصاحبه وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من غرس غرسا او زرع زرعا واكل منه انسان او دابة او طير او سبع فهو صدقة
وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو قامت القيامة
وفي يد احدكم فسيلة فان استطاع ان لا تقوم حتى يغرسها فليفعل وروى مكحول
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم ان تكونوا عيابين او مداحين او لعانين او متماوتين
يعني ان يجعل نفسه كالميت لا يشتغل بالكسب وعن الاعمش عن ابي الجحاف قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اصحابه اذ اقام عليهم اعرابي شاب جلد فقال ابو بكر
وعمر ويحه لو كان شبابه وقوته في سبيل الله كان اعظم لاجره فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان كان يسعى على ابوين كبيرين ليغنيهما فهو في سبيل الله وان كان

يسعى

يسعى على اولاده ليعفهم فهو في سبيل الله واذا كان يسعى على نفسه ليستغني عن الناس
فهو في سبيل الله وان كان يسعى رياء وسمعة فهو في سبيل الشيطان وعن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يحب كل مؤمن محترف بالعيال ولا يحب
الفارغ الصحيح لا في عمل الدنيا ولا في عمل الآخرة وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يخرج الى السوق ويشتري حوائج اهله فسئل عن ذلك فقال
اخبرني جبرائيل ان من سعى على عياله ليكفهم عن الناس فهو في سبيل الله وعن
انس بن مالك ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله من حاجته فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم اوما في بيتك شيء قال بلى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم حلس
قد تخرق بعضه نحوه نجلس عليه وننام فيه ونجعل بعضه تحتنا وبعضه فوقنا وقصعة
ناكل فيها ونشرب فيها ونغسل فيها رؤسنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ائتني بهما جميعا فاتاه بهما فاخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من يشتري
هذين فقال رجل انا آخذهما بدرهم فقال الا من يزيد على درهم مرتين فقال رجل
آخر انا آخذهما بدرهمين فاعطاهما وقبض الدرهمين ودفعهما الى الرجل وقال له
اشتر باحدهما طعاما واحمله الى منزلك واشتر بالآخر قدوما وائتني به فاتاه فشد
رسول الله صلى الله عليه وسلم به عودا بيده ثم قال انطلق واحتطب وبع ولا اريك
خمسة عشر يوما فذهب واكتسب عشرة دراهم فاشترى ببعضها طعاما
وببعضها ثوبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير لك من ان تجيء بمسالتك يوم
القيامة وفي وجهك نكتة سوداء لا يمحى الا النار وقال بعض الحكماء لا ينبغي للعاقل ان ينزل
بلدة ليس فيه خمسة سلطان قاهر وقاضي عادل وسوق قائمة ونهر جار وطبيب حاذق

Copyright © King Saud University